Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الكلمة لا يعمل فيه الماء والنار .

أما بيان أن الإنسان بدون هذه الكلمة يعمل فيه الماء والنار ، فإن فرعون أغرق في الماء أولاً ، ثم انتقل من الماء إلى النار ، بدليل قوله تعالى : ﴿ **أغرقوا فأدخلوا ناراً** ﴾[1] . وعجل السامري[2] أُحرق بالنار أولاً ، ثم نُقل من النار إلى الماء . بدليل قوله تعالى : ﴿ **لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفاً** ﴾[3] .

وأما أنه مع هذه الكلمة لا يعمل فيه الماء ولا النار ، فإن ابراهيم وموسى عليهما السلام كانا مع حقيقة هذه الكلمة ، فلم تعمل النار في ابراهيم ﴿ **قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم** ﴾[4] . ولم يعمل الماء في موسى : ﴿ **فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني ، إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين** ﴾[5] .

* * *

الاسم التاسع : « كلمة التقوى »

قال الله تعالى : ﴿ **وألزمهم كلمة التقوى** ﴾[6] . وفي سبب هذه التسمية وجوه :

الأول : أنه لما اتقى صاحب هذه الكلمة أن يصف ربه بما وصفه به المشركون وصفت[7] هذه الكلمة بأنها كلمة التقوى ، ورأس التقوى اتقاء

---

(١) نوح (٢٥/٧١) . راجع في تفسير هذه الآية التسهيل لعلوم التنزيل (١٥١/٤) .

(٢) عجل السامري هو عجل صنعه موسى السامري من بني اسرائيل قال تعالى فيه ﴿ **فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار ، فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فنسي** ﴾ طه [٢٠ / ٨٨] وقد عبد هذا العجل بنو اسرائيل في غيبة موسى وقالوا لهارون : ﴿ **لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى** ﴾ [طه ٩١/٢٠] .

(٣) طه (٩٧/٢٠)

(٤) الأنبياء (٦٩/٢١)

(٥) القصص (٧/٢٨)

(٦) الفتح (٢٦/٤٨)

(٧) وصفها (ج) وهي خطأ .